البناء الدرامى عند بلاوتوس وأريوستو

نصر الله محسن نصر الله وهيب*
nasrallahmohsen02@gmail.com

ملخص

تمت كتابة مسرحيات أريوستو وفقًا للنماذج الكلاسيكية وإثراءها بموضوعات مستمدة من المجموعة القصصية المعروفة باسم "ديكاميرون Decameron" للكاتب الإيطالي "جوفاني بوكاتشيو Giovanni Boccaccio " بالإضافة إلى إشارات إلى الأحداث الجارية والعادات المعاصرة له السائدة في " فيرارا Ferrara " في ذلك الوقت. مع وجود التأثير اللافت للنماذج الكلاسيكية واضح في كل مسرحية من مسرحيات أريوستو. وبذلك، ننتهي بالبحث إلى ظهور أثر "بلاوتوس" ظهورا واضحاً في نهاية أحداث كوميديات "أريوستو" ، الذي يرجع الفضل له في إحياء التراث اللاتيني.

مسرحية "المُفترضون" تحمل أحداثها نفس نهاية أحداث مسرحية "الأسري" حيث أنه في نهاية كلأ من المسرحيتين، يعود الابن الذي فُقِد وهو طفل صغير إلى حضن أبيه، إلى جانب إعطاء بعض الدروس والنصائح التي تعبر عن قيم وعادات المُجتمع في كل عصر.

كذلك أيضا بالنسبة إلى نهاية مسرحيتي "الصندوق" و "جرة الذهب" تنتهي كلأ من المسرحيتين بجمع الشمل بين المحبوبين، فنجد "ليكونيديس" يتزوج من "فايدرا" ابنة "يوكليو" في نهاية مسرحية "جرة الذهب"، وفي نهاية مسرحية "الصندوق" يتم لم الشمل بين كل من كاريدورو و إيروفيلو من ناحية و معشوقتيهما " يولاليا و كوريسكا " من ناحية أخرى.

خلاصة القول: إن "أريوستو" قد أعاد إحياء تراث "بلاوتوس"، وظهر أثر هذا التراث البلاوتي واضحاً في أعمال "أريوستو" . وهذا دليل علي أن الأدب الإيطإلى، خاصة في عصر النهضة، عبارة عن إمتداد للأدب اللاتيني، الذي ظهر أثره واضحاً علي جميع الأجيال التالية له.

كلمات مفتاحية: أريوستو - بلاوتوس- جرة الذهب – الصندوق – المُفترضون

* طالب ماجستير بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب- جامعة المنصورة

مقدمة

في هذا البحث يعرض الباحث شكل البناء الدرامي لدى كل من الشاعرين: الشاعر اللاتيني "بلاوتوس Plautus" والشاعر الإيطالي "أريوستو Ariosto"؛ طبقا لما ورد في مسرحيات أربع؛ اثنان لكل منهمـــا، مسرحيتي (جـرة الذهـب Aulularia و الأسـيران Captivi) لـ بلاوتوس و مسرحيتى أريوستو "الصندوق" La Cassaria عام ١٥٠٨ و "المُفترضون I suppositi"عام ١٥٠٩، وذلك من خلال عنصرين مهمين من العناصر الدرامية المتعددة تتمثل في عنصري البرولوج والمونولوج، وما تضمناه من أحاديث جانبية، و ما تضمناه أيضا من تعبير عن المشاعر الداخلية، وكذلك فكرة تبادل الأدوار بين الشخصيات المسرحية وهى الفكرة التي تمثل عنصرا دراميا مهما عند كل من بلاوتوس وأريوستو.

تمت كتابة مسرحيات أريوستو وفقًا للنماذج الكلاسيكية وإثراءها بموضوعات مستمدة من المجموعة القصصية المعروفة باسم "ديكاميرون Decameron" للكاتب الإيطالي "جوفاني بوكاتشيو Giovanni Boccaccio " بالإضافة إلى إشارات إلى الأحداث الجارية والعادات المعاصرة له السائدة في " فيرارا Ferrara " في ذلك الوقت. التأثير اللافت للنماذج الكلاسيكية واضح في كل مسرحية من مسرحيات أريوستو. فكما هو الحال مع الكوميديا الرومانية، تحتوي جميع مسرحياته على خشبة مسرح ذات هيئة واحدة: إنها تتمثل في ساحة عامة بها منازل بعض شخصيات المسرحية [١].

تبدأ جميع مسرحيات أريوستو بمقدمة prologus يتم تلاوته على أنها مناجاة وينقسم إلى خمسة أعمال مرتبة بالترتيب المنتظم للمدخل "بروتاسيس"

protasis(وتعرض في المشهدين الأول والثاني)، و بداية الأحداث epitasis (تعرض في المشهدين الثالث والرابع)، وذروة الحدث (العقدة والحل) catastrophe (الحل في الفصل الخامس). وجدير بالذكر أن المسرحيتين الأوليين: "الصندوق La Cassaria والمفترضون I Suppositi " تم تأليفهما في الأصل نثراً، ولكن بعد ذلك، من أجل الالتزام بالتقليد الروماني، قام أريوستو بتحويلهما إلى نصوص شعرية [٢].

يتعرض هذا البحث للبرولوج prologus" وتوظيف "المونولو " monologue لدى كل من بلاوتوس و أريوستو من أجل التعبير عن مشاعر الحسرة والألم، وكذلك استخدمهما أيضاً للتعبير عن مشاعر الفرح. كما أن البحث يتعرض إلى عنصر تبادل الأدوار بين الشخصيات المسرحية.

أولا:- البرولوج والمونولوج:-

إن البرولوج في مسرحيات بلاوتوس الإحدى والعشرين متضمنة شذرات مسرحية "حقيبة السفر" Vidularia تم تصنيفه على النحو التالي: ست مسرحيات بدون برولوج وهي: "كوركوليو Curculio" و "إبيديكوس Epidicus" و "منزل الأشباح Mostellaria " و "الفارسي Persa " و "التوءمان باكخيس Bacchides" و "ستيخوس Stichus "؛ و أربع مسرحيات أخرى لها برولوج قصير جدا لا يقدم شيئا ذا بال عن حبكة المسرحية؛ أما المسرحيات الاحدى عشر الباقية فلها برولوج تفسيري وأربع منها مسرحيات تعارف : "أمفيتريو Amphitruo " و "صندوق الذهب Aulularia " و "التوءمان منايخموس Menaechmi " و "الحبل Rudens ". أما مسرحية "القرطاجني الصغير Poenulus" نجد البرولوج يعلن فيها التعارف. وفي

مسرحية "الأسرىCaptivi " يقوم البرولوج بالتنبؤ بنتيجة المكيدة؛ أما مسرحية "الجندي المغرور Miles Gloriosus" فبها عقدتان ولكن البرولوج يتنبأ بواحدة فقط وفي مسرحيتي "كاسينا Casina " و "التاجر Mercator " توجد الخدعة لكنها ليست موضحة في البرولوج . وفي مسرحيتي "الأحمق" و "أولولاريا" يوجد برولوج [٣].

أما المونولوج "المناجاة الفردية" فهو عبارة عن خطبة طويلة تلقيها إحدى شخصيات المسرحية بصوت يسمعه المشاهدون دون أن يقاطعها أحد، وقد يكون الغرض من هذه الخطبة التعبير عن أعمق مشاعر تلك الشخصية وأفكارها الدفينة، أو وقوف المشاهدين على حقائق تتصل بما سيحدث على خشبة المسرح(٤).

وقد وجد الاستخدام المفرط للمناجاة الفردية في الكوميديا الرومانية، ويعد هذا الاستخدام أحد الملامح المميزة للإسلوب الفنى فى كوميديا بلاوتوس واستخدمه بلاوتوس من أجل تسهيل التفاعل بين الممثلين والجمهور وكسب تعاطفهم (٥) . كما استخدم بلاوتوس المناجاة الفردية كوسيلة للتعبير عن الحالة النفسية للشخصيات مثل الحزن، الغضب، والقلق، والندم، والحيرة، واليأس، وكذلك استخدمها أيضاً للتعبير عن مشاعر الفرح. (٦) ؛ وظهرت تلك العناصر بوضوح لدى كل من الشاعرين من خلال مسرحياتهما كما يلى:

أ-: المونولوج والتعبير عن مشاعر الحسرة والألم.

في مسرحية "جرة الذهب" لبلاوتوس نجد "يوكيليو" Euclio " يُلقى مونولوجاً يُعبر فيه عن حزنه الشديد، عندما أكتشف سرقة وعاء الذهب الخاص به؛ وذلك كما ورد في الأبيات التالية:-

EUC. Perii, interii, occidi! Quo curram? Quo non curram?
Tenetene! Quem? Quis?
Nescio, nil video, caecus eo atque equidem
quo eam aut ubi sim aut qui sim
nequeo cum animo certum investigare.(7)

يوكليو: هلكت، انتهيت، قُتلت، إلى اين أجري؟

إلى أين لا أجري؟ أمسك، أمسك، من يمسك من؟

لا أعرف شيئاً، لا أري شيئاً، صرت أعمى، إلى أين أذهب؟

أين أنا؟ من أكون؟ لا أميز شيئا مؤكداً في عقلي.(٨)

وفي مونولوج في مسرحية "الأسيران" نجد "هيجيو Hegio" يناجى نفسه، ويظهر من خلال تلك المناجاة الألم والأسى والحزن الذي شعر به "هيجيو" وذلك كما توضح الأبيات التالية:

Heg:quanto in pectore hanc rem meo magis voluto,
tanto mi aegritudo auctior est in animo.(9)

هيجيو: كلما تأملت هذه المسألة كثيراً بعقلى، (أصبح)

الأسى أكثر ازدياداً فى شعورى.

وقد استخدم أريوستو البرولوح البلاوتي بنفس وظائفه، والدليل علي ذلك أن المونولوج أيضاً عند أريوستو يعبر عن المشاعر الداخلية لشخصيات المسرحية، ففي مسرحية "المُفترضون" يعبر "دامونيو Damonio" والد "بولينستا Polinesta" عن مشاعر الحزن والحسرة والألم نتيجة فقدانه زوجته وضياع ابنته، كما ورد في الفصل الثالث، المشهد الثانى من المسرحية:

Damone: …Omisero, o infelice, o sciagurato me! questo è ben quel dolore chevince tutti glialtri. Che per dereroba?

chemorte di figliuoli e di moglie? Questo è lo affanno solo che può uccidere, e mi ucciderà veramente. O Polimnesta, la mia bontà verso te, la mia clemenza non meritava cosi duro premio[10].

دامون: ... أيها البائس، أيها الحزين، أيها التعيس!

لقد سيطر عليك الألم أكثر من الآخرين. ماذا تعطي الأشياء؟

أي موت للأولاد والزوجة؟ إنى أشعر بالاختناق، حقاَ يكاد يقتلني.

يا بولينيستا، يا إلهي إليك أصرخ، إرحمنى من هذا العقاب الصعب.

ب: التعبير عن مشاعر الفرح.

وكما استخدم كلا الشاعرين المونولوج من أجل التعبير عن الحسرة والألم نجدهما أيضا يستخدمانه من أجل التعبير عن مشاعر الفرح والسرور؛ حيث نجد بلاوتوس فى مسرحية "الأسرى" يجعل هيجيو فى مونولوج الخروج يعبر عن سعادته بإدارة أموره جيداً وذلك كما توضحه الأبيات الثلاثة التالية:

Heg: Quid ests uavius ,quam bene rem gerere ,
bono publico , sic ut ego feci heri ,
(١١)cum emi hosce homines .

هيجيو: ما السعادة؟ السعادة أن تدير الأمر جيداً للصالح العام،

هكذا كما فعلت أنا أمس، بشرائى هذين الرجلين.

في مسرحية " جرة الذهب " يعبر العبد "ستروبيلوس Strobilus " عن سعادته بعدما عثر على وعاء الذهب كما في الأبيات (٨٠٨ – ٨١٠)

Strob. :S. Di immortales, quibus et quantis me donates gaudiis!
Quadrilibrem aulam Iauro onustam habeo.
Quis me estditior?

Quis me Athenis nunc magis quisquam
est homo cui di sint propitii?(12)

ستروبيلوس: أيتها الآلهة الخالدة، لقد منحتني هبات

بلا حدود، أملك جرة مملوءة بأربعة

أرطال من الذهب، من أغنى منى ؟

من فى أثينا الآن ترعاه الآلهة أكثر منى ؟ (١٣)

وفي مسرحية " المفترضون " نجد " بوليمنيستا Polimnesta" تخبر خادمتها بكل سرور عن أفكارها ومشاعرها الداخلية تجاه " دولييو " إيروستراتو الحقيقي ، كما في الفصل الأول – المشهد الأول من المسرحية .

Polimnesta : e volentierite la direi(14) ,

بوليمنيستا : وسأقول لكِ بكل سرور.

وظهرت أيضاً السعادة علي لسان الطفيلي " باسيفيلو " Pasifilo" في الفصل الأول – المشهد الثالث من مسرحية " المفترضون ".

Pasifilo . Con costuiviverei io volentieri ; io mi atterrò
al tuoconsiglio .(15)

باسيفيلو : سأعيش معه بكل سرور ، وسألتزم بنصيحتك .

ونجد مشاعر الفرحة أيضاً لدى " دولييو" Dulipo عندما علم أن "إيروستراتو" Erostrato لن يتخلى عنه حتى يتزوج من محبوبته. كما في الفصل الثانى، المشهد الأول من مسرحية " المفترضون".

Dulipo. E queste sono le buone, anzi le ottime
novelle,(16)

دولييو : هذه هى الأخبار السارة والرائعة حقاً.

ثانيا: الحديث الجانبى:

الحديث الجانبى هو خطاب فردى يلقيه الممثل – بصوت مسموع – لنفسه أو للجمهور، ويعبر فيه عن خواطره أو خططه، أو تعليقاته الشخصية على حديث آخر أو حدث ما. ويفترض أن الممثلين الآخرين الموجودين معه فى المشهد المنظور فوق خشبة المسرح لا يسمعونه [١٧]. ونجد ذلك في حديث "يوكيليو" مع "ميجادوروس" في الفصل الرابع – المشهد الثالث، أبيات (٥٤٧– ٥٥٠) من مسرحية "جرة الذهب"، حيث كان الاثنان يقفان علي خشبة المسرح، وكان "يوكيليو" يتحدث إلى الجمهور، و "ميجادوروس" لم يكن يسمعه.

EUC. Illud mihi verbum non plaeet ,quod nune habes' .
Tarn hoc seit me habere quam egomet; anus feeit palam.
MEG. Quid tute solus e senatu sevoeas?[18]

يوكيليو: " ما لديك الآن " يا له من تعبير يقلقنى.

يعرف – كما أعرف أنا تماماً – أننى أملك هذا .فضحتنى العجوز الشمطاء.

ميجادوروس : لماذا تقف بمفردك وتبتعد عن مناقشتى ؟ [١٩]

ففى المونولوجات الجانبية نجد الشخصيات تفشى عن أسرارها بدون تفكير إلا أنه من سوء الحظ أن تكون هناك شخصية أخرى على المسرح تسترق السمع دون أن تراها علي خشبة المسرح، وقد اعتمد بلاوتوس على هذه الحيلة المسرحية فى تطور الحبكة[٢٠] ففي مسرحية "جرة الذهب" أبيات (٤٧٥ – ٤٧٧) يتحدث "ميجادوروس" عن زواجه من ابنة يوكيليو، وموجهاً كلامه الى الجمهور، دون علمه بوجود يوكيليو على خشبة المسرح .

MEG. Narravi amicis multis consilium meum
de condicione hac. Euclionis filiam
laudant; sapienter factum et consilio bono.(21)

ميجادوروس : تحدثت إلى أصدقاء كثيرين بشأن خطتى،

عن هذا الزواج ، إنها ابنة يوكيليو التى يمدحونها.

إنها ذات سلوك قويم وعقل حكيم .(٢٢)

ونجد أريوستو يحذر من مسترق السمع علي لسان ممرضة "بولينيستا" وخادمتها، من خلال المونولوج الجانبى لمسرحية "المُفترضون" من خلال المشهد الأول – الفصل الأول للمسرحية .

Nutrice. Nessuno appare, si che esci , Polimnesta, nella via ,
dove ci potremo vedere intorno, e saremo certe almeno non
esser da alcun altro udite : credo che in casa nostra per insin le lettiere, le casse e gli usci abbiano gli orecchi.(23)

الممرضة: لا أحد يظهر في الشارع، حتى تخرج، بولينيستا،

حيث سنكون قادرين على رؤية ما حولنا، وسنكون متأكدين

ألا يسمعنا أي شخص آخر: أعتقد سيكون ذلك في منزلنا،

أو في صناديق القمامة، ولكن تحتوي الصناديق والأبواب على آذان.

أستخدم "بلاوتوس" المونولوج الجانبى في مخاطبة الجمهور، وإشراكهم في الحدث المسرحى، لكسب الترابط بين الجمهور والممثلين علي خشبة المسرح. ففى أبيات (٧١٥-٧١٩) من مسرحية "جرة الذهب" نجد يوكيليو يطلب من الجمهور مساعدته، بأن يخبروه عمن سرق جرة الذهب.

EUC. ..nequeo cum animo certum investigare.

Obsecrovos ego, mi auxilio, Oro obtestor,
sitis et hominem demonstretis quis eam abstulerit!
Quid ais tu? Tibi credere certum est;
nam esse bonum ex voltu cognosco.
Quid est? Quid ridetis?
Novi omnes, scio fures esse hic complures, (24)

يوكيليو: .. أرجوكم، ساعدونى، أتوسل إليكم

دلونى على ذلك الشخص الذي سرقها،

ماذا؟ لماذا تضحكون؟ أعرفكم جميعاً

أعرف أن بينكم لصوصاً كثيرين مختبؤون.(٢٥)

وبالمِثل عند أريوستو فى مسرحية " المُفترضون "في الفصل الرابع – المشهد الأول، نجد "إيروستراتو" (العبد دوليبو الحقيقى) يشرك الجمهور في حديثه ويطلب منهم المساعدة بعدما أُكتشف أمره، وعلم سيده "فيلوجونو" أنه قام بتبديل اسمه وملابسه مع ابنه "إيروستراتو" (المتخفى في زى العبد دوليبو).

Erostrato: Che debb'io far, misero me? che partito, che rime
dio, che scusa ci posso pigliare io , per nascondere la falla.(26)

إيروستراتو: ما الذى يجب علىّ أن أفعله، أنا البائس؟، أي حفلة أقيمها؟ أين العناية الإلهية؟ أى قرار يمكن أن آخذه لإخفاء ذلك الأمر عن سيدى؟

ونجد في المشهد الثامن من نفس الفصل، أن "فيلوجونو" بعدما اكتشف تبديل ابنه لملابسه مع عبده، نجده يتجه إلى الجمهور في حديث جانبى يطلب منهم المساعدة والإرشاد.

Filogono. A chi mi debbo ricorrere e dimandare aiuto,

poiché costui ,[27]

فيلوجونو : من ذا الذى يجب أن ألجأ إليه، وأطلب منه المساعدة ؟

أستخدم " بلاوتوس" الحديث الجانبى كمونولوج، أظهر من خلاله وصفه ونقده لشخصية الطفيلي، فكان يهتم من خلالها بمعالجة المشاكل والسلوك السيئ في عصره. ففى مسرحية " الأسيران" البيت (٧٧) نجد "إرجاسيليوس" يعرض لنا صفات الطفيليين في عصره.

quasi mures semper edimus alienum cibum.[٢٨]

كما لو (كنا) كالفئران نقرض باستمرار طعام شخص آخر.[٢٩]

وفي الأبيات (٤٦١ – ٤٦٢) يصف لنا مشقة الطفيليين فى عصره، ومشقتهم في الحصول على الطعام .

Erg: miser homo est , qui ipse sibi quod edit qua erit et id aegre invenit ,
sed ille est miserior , qui et aegre quaerit et nihil invenit.[30]

إرجاسيلوس: الرجل البائس، هو نفسه الذى يبحث لنفسه عما يأكل
ثم يجده بمشقة، ولكن ذلك الرجل الأكثر بؤساً،
الذى يبحث بمشقة ولا يجد شيئاً.[٣١]

وأيضا أريوستو فى مسرحية "المُفترضون" الفصل الأول – المشهد الثالث ، نجد الطفيلي "باسيفيلو" يقدم لنا مونولوج تتشابه فيه صفات طفيلي بلاوتوس "إرجاسيليوس" مع طفيلي أريوستو "باسيفيلو". فهما يحبان الطعام جدًا ويقدسانه مثل تقديس القواد للمكسب والمصلحة الشخصية.

Pasifilo: Che avarizia e miseria d'uomo! Truova scusa di digiunare, per ché non desini con lui, quasi ch' io abbia a

mangiare con la sua bocca; e forse egli è usato apparec-
chiare splendidi conviti ,[32]

باسيفيلو: يا له من جشع وبؤس للإنسان!

إنه يبحث عن عذر للصوم حتى لا أتناول الطعام

معه كأنني آكل بفمه. وربما هو معتاد

على إعداد الولائم الرائعة .

أستخدم بلاوتوس المونولوج كأداة ووسيلة يستطيع من خلالها أن ينتقد سلبيات المجتمع في عصره. وكان الهدف من النقد هو بناء شخصية متكاملة لكل فرد من أجل خلق مجتمع متجدد الفكر والحضارة [٣٣] . ففى مسرحية "جرة الذهب" نجد "ميجادوروسMegadorus " يُلقي مونولوجاً ينتقد فيه مطالب الزواج المُغالى فيها، ويقدم إقتراح وحل لهذه المطالب كى يستطيع النهوض بالمجتمع ، وحل مشاكله. كما في الأبيات (٤٧٨ – ٤٨٥)؛ فنجد نقد "ميجادوروس" لتكالف الزواج في الأبيات (٤٨٧ – ٤٨٨)

quorum animis avidis atque insatietatibus
neque lex neque sutor capere est qui possit modum.[34]

الذين لا تخضع عقولهم الجشعة ونفوسهم الطماعة

لقانون ولا إلى مسئول رسمي ليلزمهم بالاعتدال .[٣٥]

ثم يعود ويقدم لنا حلوله ، وتصوره لمجتمع متحاب، متكامل مثالى؛ كما يتضح من الأبيات التالية:

Meg.: … Nam meo quidem animo si idem faciant ceteri
opulentiores, pauperiorum filias
ut indotatas ducant uxores domum,
et multo fiat civitas concordior,

et Invidia nos minore utamur quam utimur,
et illae malam rem metuant quam metuunt magis,
et nos minore sumptu simus quam sumus.
In maximam illuc populi partem est optimum;(36)

ميجادوروس: أما في رأيي الخاص، إذا فعل نفس الشئ بقية الأغنياء،

فهم سوف يتخذون من بنات الفقراء كزوجات لهم من دون دفع صداق،

وسوف يصبح المواطنون أكثر أتحاداً فيما بينهم ،

وسوف يعاملوننا بقدر أقل من الحسد مما يعاملوننا به الآن ،

وسوف تقيم الزوجات وزناً للحياة الزوجية أكثر مما تفعلن الآن،

وسوف تصبح تكاليف المعيشة بالنسبة إلينا أقل مما هى عليه الآن.

هذا هو الأفضل بالنسبة إلى الأغلبية العظمى من الناس .(٣٧)

ونتيجة لذلك، نجد "يوكيلو" يقدم لنا مناجاة فردية عن سعادته بذلك للمقترح الذى يؤدى الاعتدال فى نفقات الزواج ؛ أبيات (٤٩٦ – ٤٩٧):

EUC. Ita me di amabunt ut ego hunc ausculto lubens.
Nimis lepide fecit verba ad parsimoniam.(38)

يوكيليو: فلتباركنى الآلهة وأنا استمع إليه مسروراً ،

إذا تحدث عن الاقتصاد فى الإنفاق حديثاً غاية فى الروعة .(٣٩)

ثم يستعرض نصائحه من أجل النهوض بالمجتمع، وذالك من خلال ما قاله "ميجادوروس" في الأبيات (٢٣٦ – ٢٣٧) :

MEG. Quam ad probos propinquitate proxime te adiunxeris,
tarn optimum est.(40)

ميجادوروس: كلما أقتربت من أشخاص محترمين، كان أفضل.(٤١)

هؤلاء الأشخاص المحترمين يُفضلون الأخلاق الحميدة، ووعود الرجال، والعهود، عن الذهب. وهذ ما أبرزه بلاوتوس في مسرحية "جرة الذهب" أبيات (٢٣٨ – ٢٣٩):-

MEG. Ne duas. Dum modo morata
recte veniat, dotata est satis.(42)

ميجادوروس: لا تدفع شيئاً، طالما أنها سوف تأتى إليَ
بأخلاق حميدة، فهذا صداق كافى . (٤٣)

وقد أكد " أريوستو " في مسرحية "المُفترضون" علي نفس المبادئ والقيم التى ذكرها "بلاوتوس" وذلك كما يتضح من المشهد الثالث في الفصل الثانى من المسرحية:

Cleandro. Tra gli uomini da bene val più che oro e gemme .(44)

كليياندرو : فالعهد بين الرجال يستحق قيمة أكثر من الذهب والأحجار الكريمة.

ويستمر أريوستو في إبراز ملامح عصره مما تحتوي عليه من مميزات وعيوب في المجتمع . فمن خلال المشهد الثالث في الفصل الثالث من مسرحية " المُفترضون" يبرز لنا "أريوستو" قوة القانون في عهد الدولة الرومانية، الذي يتميز بالعدل والصرامة؛ حيث يقول داميونيو:

Damone. .. Se questo scellerato secondo li suoi pessimi por
tamenti e la mia giustissima ira punir voglio, da le leggi
e dal Principe sarò punito io.(45)

دامون : .. إذا كنت أرغب في معاقبة هذا الشرير،

فسأعاقبة بالقوانين و بالعدل والصرامة، وفقاً لأعماله

السيئة ومن قبل حاكم المدينة .

أيضاً أظهر "أريوستو" قيم المجتمع في عصره، من خلال إظهار دور الأب، وتضحيته من أجل أبنائه. ودور الأم أيضا، حيث أشار إلى أن غياب دور الأم في الحياة يؤدى الى ضياع الأبناء، وتفكك الأسرة بأكملها وذلك كما يتضح في المشهد الثالث من الفصل الرابع، الذى أبرز من خلاله دور الأب.

Filogono . Sii certo , valent'uomo, che come tu dici , è cosi vera
mente, che nessuno amor a quel del padre si può aggua gliare . .... ed ora solo per vedere il mio figliuolo e rimenarlo
meco, mi son posto in cosi lungo e travaglioso viaggio .(46)

فيلوجونو : تأكد، أيها الرجل المحترم، كما قلت لك من قبل،

تأكد من أنه لا يوجد حُب يُضاهى حب الأب. ....

والآن، من أجل رؤية إبنى فقط ، ولكى أبقى بجانبه،

سافرت فى رحلة طويلة شاقه و مرهقه.

ويبرز دور الأم في المشهد الثانى من الفصل الثالث من مسرحية "المُفترضون" :

Damone: … cara moglie mia , adesso conosco la iattura ch' io feci, quando di te rimasi privo .(47)

دامون : .. زوجتى العزيزة، الآن أعرف المصيبة

التي فعلتها عندما حُرمت منك.

أنتقد "أريوستو" جامعي الضرائب في عصره، ووصفهم بالأشرار، وبأنهم يقومون بأغتيالات كثيرة، وأنهم قُساة القلب، وسيئى السمعة. كما في المشهد الثالث من الفصل الرابع من مسرحية المُفترضون:

Filogono. Tu ne puoi essere certissimo : nė maraviglia n ' ho ,
perché chi cerca tali offici, è necessario che ribaldo e di pessima natura sia .(48)

فيلوجونو: يمكنك أن تكون على يقين من ذلك: لا عجب في ذلك، لأن من يبحث عن مثل هذه المناصب، من الضروري أن يكون مارقًا وذو طبيعة سيئة للغاية.

استخدم بلاوتوس المونولوج أيضاً في الإعلان عن اسم الشخصية التي سوف تظهر علي خشبة المسرح في المشهد التإلى للحدث، وهذا هو الأسلوب البنائي للمسرحية عند بلاوتوس(٤٩) كما في مسرحية "جرة الذهب" أبيات (٦٩٧ – ٦٩٨) .

Strobilum miror ubi sit, quem ego me iusseram hic opperiri. (٥٠)

لكن عبدي ستروبيلوس لا أعلم أين هو؟
فلقد أمرته بأن ينتظرني هنا.(٥١)

ثم بعد ذلك يدخل " ليكونيديس منزل خاله "ميجادوروس" ويعود "ستروبيلوس" وهو يحمل جرة الذهب، ويلقي المونولوج الإفتتاحي للمشهد التالى للحدث.

وعند أريوستو في مسرحية "المُفترضون" في المشهد الثانى من الفصل الرابع؛ نجد "بيستيريا" من خلال المونولوج الذى تُلقيه أن تُمهد لظهور "فيلوجونو" علي خشبة المسرح.

ecco Filogono, il vero padron mio, che viene in qua.(52)

ها هو سيدي الحقيقي فيلوجونو، إنه قادم إلى هنا.

وفي المشهد الأول وفي الفصل الثالث من مسرحية "المُفترضون" نجد "دوليبو" يُمهد لدخول " دامون" إلى المسرح في المشهد التالي له.

Ma ecco il mio signore Damone, che esce fuora.(53)

ولكن ها هو سيدي دامون قادم إلينا.

أيضاً استخدم بلاوتوس المونولوج من أجل سرد الأحداث التى لايستطيع الجمهور مشاهدتها علي خشبة المسرح كما في مسرحية " جرة الذهب " عندما وصف "بلاوتوس" رحلة "يوكيليو" إلى السوق. كما في الأبيات (٣٧٣– ٣٧٥).

venio ad macellum, rogito pisces: indicant
،caros; agninam caram, caram bubulam
vitulinam, cetum, porcinam: cara omnia(٥٤)

ذهبت إلى السوق، سألت على أثمان الأسماك،

قالوا باهظة الثمن، وكذلك لحم البقر ولحم العجول،

ولحم السمك الكبير ولحم الخنزير الباهظ الثمن.(٥٥)

وبالمثل " أريوستو " في مسرحية " المُفترضون " نجد " فيلوجونو" يسرد لنا رحلته إلى مدينة " فيرارا" كما في المشهد الثالث من الفصل الرابع.

Filogono. Son venuto con certi gentiluomini miei compatriotti
(che avevano voto a Loreto) sin ad Ancona , ed indi a Ra venna in una barca , che pur conducea peregrini, ma con non poco disconcio: da Ravenna poi sin qui venire a con trario di acqua più m'ha rincresciuto, che tutto il resto del cammino .(٥٦)

فيلوجونو . لقد جئت مع بعض السادة من أبناء وطني

(الذين كان لهم حق التصويت في لوريتو) حتى أنكونا،

ثم إلى رافينا في قارب، وقد واجهتنا القليل من الصعوبات

أثناء الرحلة من رافينا ثم لأصل إلى هنا عكس جريان الماء.

كنت أشعر بالأسى الشديد طوال بقية الطريق.

ثالثا: تبادل الأدوار:

ظهرت فكرة تبادل الأدوار عند "بلاوتوس" بين العبد وسيده من خلال مسرحية "الأسري"، وكان سبب التبادل هو أن العبد كان يريد مساعدة سيده، لكي يصل إلى مُبتغاه فى الحصول علي حريته. وظهر ذلك في مسرحية "الأسرى" من خلال دور العبد "تيندا روس" مع سيده "فيلوكراتيس".

وبالمثل في مسرحية "المُفترضون" لـ أريوستو نجد أيضاً تبادل الأدوار بين العبد وسيده بين "دوليبو" و "ايروستراتو" مع وجود نفس الدافع البلاوتي لتبادل الأدوار وهو مساعدة العبد لسيده ليحصل علي مُبتغاه. ولكن كان الهدف هو أن يبقي إيروستراتو بجوار محبوبته.

وسوف نعرض بعض الاثباتات حول أثر "بلاوتوس" في كوميديات "أريوستو" من خلال تبادل الأدوار بين الشخصيات المسرحية، كما يلي:-

ظهرت فكرة تبادل الأدوار والمهام والملابس والأسماء بين الشخصيات المسرحية في أعمال " بلاوتوس" في مسرحية "الأسري" من خلال الأبيات (٣٥ – ٣٩) :

hisce autem inter sese hunc confinxerunt dolum. quo pacto hic servos suom erum hinc amittat domum. itaque inter se commutant vestem et nomina; illic vocatur Philocrates, hic Tyndarus: huius illic, hic illius hodie fert imaginem.(57)

ومع ذلك، اجتمع هؤلاء السجناء أنفسهم ووضعوا مخططًا، كما ترون، حتى النهاية،

أن العبد هنا قد يرسل سيده خارج المنزل. وبناءً على ذلك، تبادلا الملابس والأسماء مع بعضهما البعض فهذا فيلوكراتيس، وهذا تيندا روس:

كل منهما يتظاهر بأنه الآخر في الوقت الحاضر.

وقد ظهر هذا التبادل في مسرحية "المُفترضون" في الفصل الأول المشهد الأول حينما بادل "أيروستراتو" اسمه وشخصيته مع العبد "دوليبو" كما في الأبيات التالية:

Polimnesta : Per certissima. Dall'altra parte Dulipo, facendosi nominare Erostrato, con la veste del padron suo e libri, ed altre cose convenienti a chi studia.(58)

بوليمنيستا: بالتأكيد. من ناحية أخرى، هذا دوليبو، الذي أطلق على نفسه اسم ايروستراتو، ولبس ثوب سيده ، وأخذ كتبه، وأشياء أخري تخص الدارسين.

ثم أكملت بوليمينيستا حديثها قائلة:

Polimnesta.: Sappi che costui, che reputi che sia Dulipo, é no bilissimo Siciliano,ed è il suo vero nome

Erostrato, figliuolo di Filogono, uno de' più ricchi uomini di quel paese.(59)

بوليمنيستا. أعلم أن هذا الرجل، الذي تعتقد أنه دوليبو، هو رجل صقلي نبيل للغاية، واسمه الحقيقي هو إروستراتوس، ابن فيلوجونوس، أحد أغنى الرجال في ذلك البلد.

وأيضاً في حديث بوليمنيستاعن ايروستراتو:

Polimnesta ..... e per aver più comodità di vedermie diragionarmeco, cambiò li panni,il nome,e la condizione con Dulipo suo servo, che solo aveva di Sicilia menato seco.(60)

بوليمنيستا. .... ، ومن أجـل الحصـــول على مزيد من المعلومـــات عني

ولرؤيته لي (باستمرار)، قام بتغيير ملابسه واسمه وشخصيته مع دوليبو خادمه، الذي أحضره معه من صقلية.

وفي المشهد الثالث من الفصل الأول، من مسرحية "المُفترضون" يكرر أريوستو ذلك علي لسان العبد "دوليبو" قائلاً :

Dulipo…. riputai mutare col mio servo l'abito e il nome, e farmi di questa casa famiglio.(61)

دوليبو. ... اعتقدت أنه يجب عليَ أن أغير ملابسي واسمي مع خادمي،

وأن أجعل نفسي على دراية بهذا المنزل.

رابعا: النهاية السعيدة للمسرحية:

مسرحية "جرة الذهب" لبلاوتوس لم تصل لنا كاملة، فالجزء الأخير الذي يحتوي علي نهاية المسرحية مفقود [٦٢] ولكن علي الرغم من عدم معرفتنا بالنهاية التي كتبها بلاوتوس، إلا أننا نستطيع أن نخمن النتيجة النهائية التي وصلت إليها المسرحية من خلال ما ذُكر في برولوج المسرحية علي لسان "لارLar" (عفريت البيت) وحارس الكنز كما في (الأبيات٢٣ – ٢٦)

huic filia una est. ea mihi cottidie
aut ture aut vino aut aliqui semper supplicat,
dat mihi coronas. eius honoris gratia
feci, thensaurum ut hic reperiret Euclio,
. quo illam facilius nuptum, si vellet, daret [٦٣]

كانت له ابنة وحيدة، وكانت هذه الآبنة تقدم إلىَ دائما
الصلوات وعطايا من البخور والنبيذ وأشياء أخرى،
وكانت تهبني أكاليل من الزهور. وتقديرا لما تفعله
فقد جعلت يوكيليو يعلم بأمر ذالك الكنز، حتي يجد
زوجاً لابنتة إذا أراد ذلك. [٦٤]

وبذالك تكون نهاية المسرحية هي عثور يوكليو علي الكنز (جرة الذهب المفقودة)، وزواج ابنته. وبذالك يكون بلاوتوس قد حقق النهاية السعيدة لمسرحيته.

لقد حاول أكثر من ناشر وعالم وناقد استكمال النهاية المفقودة ، فأصبح لدينا أكثر من نهاية. من بين تلك النهايات النهاية التي اقترحها الناشر " أنطونيوس أوركيوس كوردوس Antonius Urceus Cordus(٦٥)". أما

النهاية الثانية فهي التي كتبها " مارتينوس دوربيوس Martius Dorpius(٦٦)".

أما أحدث محاولة فهي تلك التي قام بها عالم الكلاسيكيات "إدوارد فيرتشايلد وتلنج Edward Fairchild Watling (٦٧)". كما أن أشهر نهاية مقترحة للمسرحية وأكثرها قبولا لدى الدارسين هي النهاية التي أقترحها "أنطونيوس أوركيوس كوردوس". فهي تبدأ بمنولوج طويل منظوم في سبعين بيتا حيث يستكمل المشهد الخامس ويلقيه عبد "ليكونيديس" مطالبا بحريته من سيده كمكافأة له في مقابل تسليمه الكنز، ثم يليه خطاب قصير لـ "ليكونيديس"، وعودة الكنز إلى "يوكليو" الذي يعبر عن فرحته الشديدة ويشكر الآلهة، ثم تعليق من "ليكونيديس" عن الثروة وتأثيرها في سلوك البشر. ثم فجأة يقرر "يوكليو" أن يمنح "ليكونيديس" الكنز ويزوجه من ابنته(٦٨). ومن الجائز أن المسرحية انتهت بالتصفيق الحار كما كان متبعا في معظم مسرحيات بلاوتوس.

مسرحية " المُفترضون" أيضاً تنتهي بنفس المشهد السعيد فيعود الابن الضال إلى والده كما في الأبيات:

Cleandro. ....., nė voglia, perché il mio figliuolo,
che ne la presa de la mia patria persi, oggi ho ritrovato,
come io ti narrerò più ad agio.(69)

كليأندرو.... لا أريد ذلك؛ إن ابني الذي فقدته منذ فترة طويلة

حين تم الاستيلاء على وطني، وجدته اليوم،

كيف سأخبرك بفرحة أكبر من تلك.

كذالك فرحة " فيلوجونو" عندما حقق أمنية ابنه بزواجه من محبوبته " بوليمنيستا" عبر عنها " أريوستو " علي لسان " باسيفيلو " قائلاً :

Pasifilo. Oh quanto è la tenerezza de li padri verso i figliuoli!
Per gaudio non ha Filogono facoltà di esprimere una parola:
solo usa le lagrime in vece di quella.(70)

باسيفيلو. آه كم هي مشاعر حنان الآباء على أبنائهم!

وبسبب السعادة التى هو فيها، لم يجد فيلوجونو القدرة على التعبير ولو بكلمة واحدة:

إنه بدلا من ذلك عبر عن فرحته مستخدما الدموع فقط.

ونجد إسلوب تلك الفرحة ظاهرا أيضاً لدي " بلاوتوس" في مسرحية "الأسري" حيث نجد "هيجيو" يبكي أيضاً من شدة فرحه، بعدما عثر علي ابنه المفقود، وذلك ما جاء في الأبيات (٩٢٢ – ٩٢٧).

Hegio: Iovi disque ago gratias merito magnas, quom reducem tuo te patri reddiderunt quomque ex miseriis plurimis me exemerunt, quae adhuc te carens dum hic fui sustentabam, quomque hunc conspicor in potestate nostra, quomque huius reperta est fides firma nobis.(71)

هيجيو : (إلى فيلومينوس) أقدم الشكر إلى جوبيتر الذي يستحق شكرا عظيما بسبب إعادته لك إلى والدك، ولتخليصي من المعاناة الرهيبة التي كنت أعانيها يومًا بعد يوم،

والتى عايشتها هنا وأنا بدونك؛ والسماح لي برؤية هذا الوغد (يشير إلى ستالاجوموس)

في سلطتي، ومن أجل هذا الرجل (يشير إلى فيلوكراتيس)

الذي يثبت نفسه رجل شرف في الوفاء بوعوده لنا.

وكذلك تنتهي مسرحية "الأسري" أيضا بنهاية سعيدة، حيث يعود الابن المفقود "فيلوبوليموس Philopolemus " إلى حضِن أبيه "هيجيو" ، بعدما سُرق وهو في سن الرابعة من عمره. وذلك كما تشير الأبيات (٨٧١ – ٨٧٥).

ERGASILUS :. nam filium tuom modo in portu Philopolemum vivom, salvom et sospitem vidi in publica celoce, ibidemque illum adulescentulum Aleum una et tuom Stalagmum servom, qui aufugit domo, qui tibi surripuit quadrimum puerum filiolum tuom.(72)

ايرغاسيلوس: إن ابنك فيلوبوليموس في الميناء على قيد الحياة آمنا سلما،

لقد رأيته غير مصاب بأذي ومعه ذلك الشاب أليوس وعبدك ستالاجموس الذي هرب من منزلك بعد أن سَرق طفلك عندما كان يبلغ من العمر أربع سنوات.

وفي مسرحية "المفترضون" نري نفس الأحداث أيضاً، حيث في نهاية المسرحية يعثر"كلياندرو" علي ابنه الذى فقده وكان وقتها في سن الخامسة من عمره، فـ "دولييو" مثل "فيلوبوليموس" ، كلاهما سُرق وهو في سن صغير متقارب، وكلاهما يعودان في نهاية المسرحية إلى أهلهما، وتكون بذالك قد تحققت النهاية السعيدة للمسرحية وذلك كما اتضح من المشهد السابع من الفصل الخامس من مسرحية "المُفترضون":

Cleandro. Non ho bisogno di più manifesti segni ormai :

que sto é senza alcun dubbio il mio figliuolo , che, già diciotto anni, ho perso , e mille volte ho pianto, ed aver debbe un neo di buona grandezza ne l' omero sinistro.(73)

كلياندرو. الآن لست بحاجة إلى المزيد من الأدلة الواضحة:

هذا بلا شك ابني، الذي فقدته بالفعل، منذ ثمانية عشر عامًا،

وبكيت ألف مرة، وكان لديه شامة كبيرة الحجم في عظم العضد الأيسر.

ثم يختتم " أريوستو " المشهد الأخير من مسرحية " المُفترضون " قائلاً:-

Pasifilo. O Dio, un'altra bella istoria. Cleandro ha trovato che quel Dulipo, che si faceva nominare Erostrato, é suo figliuolo, che alla perdita di Otranto gli fu dai Turchi rapito, e pervenne poi alle mani di Filogono, il quale da piccolino l'ha allevato, ed in compagnia e servizio del suo figliuolo l'aveva mandato in questa terra.(74)

باسيفيلو. يا إلهي قصة أخرى جميلة. وجد كلياندرو أن دوليبو، الذي أطلق على نفسه اسم إروستراتوس، هو ابنه الذي اختطفه الأتراك وهو طفل صغير، ثم جاء إلى يد فيلوجونو الذي رباه وهو طفل، وضمه إلى خدمه. وأرسله إلى هذه الأرض.

وقد أنهى " أريوستو " أيضاً مسرحية "الصندوق" بنهاية سعيدة بعدما أزال كل الصعاب والعقبات فنجد في الفصل الخامس من المسرحية العبد " فوليتشو " يحل جميع الصعوبات. حيث أنه قام بإقناع القواد " لوكرانو" باللجوء إلى " كاريدورو" وإخلاء سبيل "كوريسكا"، وإقناع "ايروفيلو" بالعودة إلى المنزل والاعتذار لوالده لكونه ابنًا عاقاً وغير مطيع، واستطاع الحصول على مائة من عملة الدوقيات من "كريسوبولو" لتحرير الفتاتين من القواد "لوكرانو". وهكذا يتم

حل جميع الإلتباسات وتصل الكوميديا إلى نهاية سعيدة. حيث تكتسب الفتيات حريتهن وتقترن بأحبائهن، ويتعلم الأبناء العاقون غير المسؤلين دروسا هامة، ولا يعاقب الخدم، ويسترد الأب ذهبه المفقود.

تلك الفرحة عبر عنها "أريوستو" في المشهد الأول من الفصل الخامس من مسرحية "الصندوق" على لسان "إيروفيلو Erofilo " و "فوليتشو Fulcio " بعدما نجحا في تحرير "يولاليا Eulalia " من يد القواد "لوكرانو" ؛ حيث يقول "إيروفيلو":

EROF. Che Caridoro abbi del suo amore così piacevole successo, radoppia l'allegrezza ch'io sento d'aver la mia Eulalia ritrovata; la qual mi è stata più ioconda a ritrovare, dopo tanti disturbi e timori avuti che per me non fussi totalmente perduta.....,(75)

FULC. Così accade, che una bona cosa più deletta, quando viene insperata.(76)

إيروفيلو. إن هذا النجاح الرائع الذى حققه كاريدورو مع حبه الشديد لها، يضاعف من الفرحة التي أشعر بها أنني عثرت علي يولاليا ؛ التي كنت أتوق إلى العثور عليها مرة أخرى، بعد الكثير من الصعاب والمخاوف التي تعرضت لها ...

فوليتشو . هكذا يحدث؛ إن الحدث الطيب يكون أكثر متعة، عندما يكون حدوثه غير متوقع.

واكتملت الأفراح والسعادة بعدما استطاع "فوليتشو" أيضاً تحرير الفتاة الأخرى "كوريسكا" من يد القواد " لوكرانو"، فبذلك تكتسب الفتاتان "يولاليا" و "كوريسكا Coriscа " حريتهن ويتحدن مع أحبائهن "إيروفيلو" و "كاريدورو". وهذا

ما عبر عنه "أريوستو" في المشهد الخامس من الفصل الخامس والأخير من المسرحية قائلاً :

FULC. Tiengli e portagli teco, che sùbito che io abbia condutta Corisca a Caridoro, te verrò a casa del Moro a ritrovare. Brigata, tornàtevene a casa, che questa fanciulla ch'io vo a tòrre, non vuole esser veduta uscire; e dovendo anco el ruffiano fuggirsene, non è a proposito che ci sieno tanti testimoni. E fate segno d'allegrezza.(77)

فولتشيو: . احتفظ به وأحضره معك، لأنني سآخذ قريبًا كوريسكا إلى كاريدورو ، وسأحضر إلى منزل مورو لأجدك. اذهب إلى المنزل ، هذه الفتاة التي سآخذها لا تريد أن تُرى وهي تخرج ؛ وبما أن القواد يجب أن يهرب أيضًا ، فليس من المناسب أن نحتاج هناك الكثير من الشهود. وإظهار علامة الفرح.

وبذلك، ومن خلال ما سبق عرضه، ننتهي بالبحث إلى ظهور أثر "بلاوتوس" ظهورا واضحاً في نهاية أحداث كوميديات "أريوستو" ، الذي يرجع الفضل له في إحياء التراث اللاتيني. فبالرغم من أن "أريوستو" كتب كوميديات مثل "الصندوق" و "المُفترضون" فمن الطبيعى أن تنتهي تلك الكوميديات بالنهاية السعيدة، لانها كوميديا، لكنها بالرغم من نهايتها السعيدة نجدها تحمل الطابع البلاوتي من حيث سير أحداث المسرحية، فمثلاً :

مسرحية "المُفترضون" تحمل أحداثها نفس نهاية أحداث مسرحية "الأسري" حيث أنه في نهاية كلتى المسرحيتين، يعود الابن الذي فُقِد وهو طفل صغير إلى حضن أبيه، إلى جانب إعطاء بعض الدروس والنصائح التي تعبر عن قيم وعادات المُجتمع في كل عصر. كذلك أيضا بالنسبة إلى نهاية مسرحيتي

"الصندوق" و "جرة الذهب" تنتهي كلتى المسرحيتين بجمع الشمل بين المحبوبين، فنجد "ليكونيديس" يتزوج من "فايدرا" ابنة "يوكليو" في نهاية مسرحية "جرة الذهب"، وفي نهاية مسرحية "الصندوق" يتم لم الشمل بين كل من كاريدورو و إيروفيلو من ناحية و معشوقتيهما " يولاليا و كوريسكا " من ناحية أخرى.

خلاصة القول: إن "أريوستو" قد أعاد إحياء تراث "بلاوتوس"، وظهر أثر هذا التراث البلاوتي واضحاً في أعمال "أريوستو" .

وهذا يدل علي أن الأدب الإيطإلى، خاصة في عصر النهضة، عبارة عن إمتداد للأدب اللاتيني، الذي ظهر أثره واضحاً علي جميع الأجيال التالية له.

الهوامش

[1] - Violetta Alexandra Sutton, Society, Language, and Carnival in the Comedies of Ludovico Ariosto, Ph. D. Thesis, University of Toronto (2013), p. 79.

[2] - Idem.

[٣] - بلاوتوس، منزل الأشباح ، ترجمة: حاتم ربيع حسن، مراجعة وتصدير : محمد حمدي ابراهيم، المركز القومي للترجمة سلسلة روائع الدراما العالمية ٢٣١٤، القاهرة ٢٠١٣، ص ٥٤.

(٤) فهمى، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الآداب جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٦. ص٧٦.

(5) Prescott (H.W) , "Link Monologues in Roman Comedy" classical philology ,

Chicago University , Chicago press. (1939) . p.1.

(٦) فهمى، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. المرجع السابق. ص٧٦.

(7) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 717-713.

(٨) ترجمة: شعراوى، عبد المعطى. جرة الذهب، أبيات ٧١٣-٧١٧.

(9) Plautus, Titus Maccius. Captivi. verse 781-782.

(10)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto terzo, scena terza, LL.888-893; Anderson, Zoe. Nationhood epic romance: Sidney, Spencer, Ariosto. PHD thesis. The university of York. 2001, p. 30; Attardo, Salvatore. "History of Humor: Renaissance Europe." encyclopedia of Humor Studies. Thousand Oaks: SAGE Publications, Inc., 2014, p. 65.

(11)Plautus, Titus Maccius. Captivi, verse 498-500.

(12) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 808-810.

(١٣)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب، أبيات ٨٠٨-٨١٠.

(14)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto primo, scena prima, L94, Anderson, Zoe. op. cit, p. 35; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 70.

(15)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto primo, scena prima, L94, Atto primo, scena terza, LL.300-301, Anderson, Zoe. op. cit, p. 42; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 75.

(16) Ariosto , Ludovico. I suppositi.Atto seconda, scena prima, L390.

(١٧)حمادة ، ابراهيم . معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية . دار المعارف ، القاهرة (١٩٨٥) . ص ٦٨.

(18) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 547-550.

(١٩)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب، أبيات ٥٤٧-٥٥٠.

(20) Wilton Wallace,Blancke. the dramatic values in Plautus. University of Pennsylvania. 1918. P.52.

وأيضاً : فهمى ، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. المرجع السابق. ص٩٥.

(21) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 475-477.

(٢٢)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب،أبيات ٤٧٥-٤٧٧.

(23)Ariosto, Ludovico. I suppositi. Atto primo, scena prima, LL.36-39, Anderson, Zoe. op. cit, p. 45; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 80.

(24) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 715-719

(٢٥)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب ،أبيات٧١٥-٧١٩.

(26)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena prima, LL.980-981, Anderson, Zoe. op. cit, p. 44; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 77.

(27)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena ottava, L.1292.

(28) Plautus, Titus Maccius. Captivi, verse 77.

(٢٩)فهمى ، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. المرجع السابق. ص١٢٠.

(30)Plautus, Titus Maccius. Captivi, verse 461-462.

(٣١)فهمى ، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. المرجع السابق. ص١٢٠.

(32)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto primo, scena terza, LL.251-254, Anderson, Zoe. op. cit, p. 46; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 80.

(٣٣)فهمى ، أحمد. الوظيفة الدرامية للمونولوج في كوميديا بلاوتوس. المرجع السابق. ص١٨٧.

(34)Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 487-488.

(٣٥)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . ص١٩٥.

(36)Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 478-485.

(٣٧)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . أبيات٤٧٨-٤٨٥.

(38)Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 496-497.

(٣٩)شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . أبيات٤٩٦-٤٩٧.

(40) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 236-237.

(٤١) شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . أبيات٢٣٦-٢٣٧.

(42) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 238-239.

(٤٣) شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . أبيات ٢٣٨-٢٣٩.

(44) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto seconda, scena terza, L663.

(45) Ibid. Atto terzo, scena terza, LL.869-871, Anderson, Zoe. op. cit, p. 50; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 82.

(46)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena terza, LL.1032-1038.

(47) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto terzo, scena terza, LL.882-883.

(48)Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena terza, LL.1056.1058, Anderson, Zoe. op. cit, p. 53; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 86.

(49) Hough. John N. "Plautine Technique in Delayed Exits" vol 35. No.1 (Jan 1940) . university of Chicago press. P.40.

(50) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 697-698.

(٥١) شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب . أبيات ٦٩٧-٦٩٨.

(52) Ariosto, Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena seconda, L1028, Anderson, Zoe. op. cit, p. 55; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 87.

(53)Ariosto, Ludovico. I suppositi. Atto terzo, scena prima, L843, Anderson, Zoe. op. cit, p. 60; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 90..

(54) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 373-375.

(٥٥) شعراوى ، عبد المعطى . جرة الذهب .أبيات ٣٧٣-٣٧٥.

(56) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quarto, scena terza, LL.1041-1046, Anderson, Zoe. op. cit, p. 66; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 94..

(57) Plautus, Titus Maccius. Captive, verse 35-39.

(58) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto primo, scena prima, LL.119-121.

(59)Ibid . Atto primo, scena prima, LL.98-100.

(60) Ibid, Atto primo, scena prima, LL.110-112.

(61) Ibid . Atto primo, scena terza, LL.303-304, Anderson, Zoe. op. cit, p. 66; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 92..

(٦٢) عتمان ، أحمد. الادب اللاتيني ودوره الحضاري .(المرجع السابق). ص ٣٨ . وأيضاً أنظر : شعراوي، عبدالمعطي. جرة الذهب. المرجع السابق. ص.٢٧.

(63) Plautus, Titus Maccius. Aulularia, verse 23-27.

(٦٤) شعراوي، عبدالمعطي. جرة الذهب. المرجع السابق. أبيات ٢٣-٢٧.

(٦٥) ولد أوركيوس في روبييرا عام ١٤٤٦م. ومات في بولونيا عام ١٥٠٠ م. هو عالم إنسانيات إيطالى كان يقوم بتدريس قواعد النحو والبلاغة في بولونيا. وله مؤلفات متعددة منها

أنه أعاد كتابة الفصل الخامس والأخير من مسرحية جرة الذهب باللغة اللاتينية وبذلك وضع نهاية للكوميديا بدلا من نهايتها المفقودة. .. انظر:

(شعراوي، عبدالمعطي. جرة الذهب. المرجع السابق. ص.١٠٣.)

(٦٦) ولد دوربيوس في هولندا عام ١٤٨٥ وتوفي عام ١٥٢٥. عمل أستاذا للعلوم الآنسانية واللاهوت في جامعة لوفان بهولندا. في عام ١٥٠٤، حصل دوربيوس على درجة الماجستير في النحو اللاتيني والبلاغة الجدلية. أصبح بعد ذلك معلما للفلسفة واللاهوت، ونظم في نفس العام مجموعة من القصائد. وتوفي عام ١٥٢٥م. المرجع / (شعراوي، عبدالمعطي. جرة الذهب. المرجع السابق. ص.١٠٤.)

(٦٧) ولد ادوارد فيرتشايلد في الثامن من أكتوبر عام ١٨٩٩ وتوفي في السادس من سبتمبر عام ١٩٩٠. عمل مدرسا ومترجما. نشرت له سلسلة بنجوين الكلاسيكية ترجمات لتراجيديات سوفوكليس، كما نشرت له أيضا ترجمات لتسع كوميديات لبلاوتوس وبعض تراجيديات مختارة لسينكا. درس وتلنج في جامعة أكسفورد ، ثم أصبح أستاذا للدراسات الكلاسيكية في مدرسة الملك إدوارد في مقاطعة شيفيلد عام ١٩٢٤ . في عام ١٩٦٥ لاحظ أن كوميديا جرة الذهب مبتورة النهاية، حاول وتلنج أن يقترح لها نهاية في ترجمته للمسرحية والتي نشرها في سلسلة بنجوين الكلاسيكية بعنوان جرة الذهب ، ومسرحيات أخرى. المرجع / (شعراوي، عبدالمعطي. جرة الذهب. المرجع السابق. ص.١٠٤.)

(٦٨) شعراوي ، عبد المعطي. المرجع السابق ص . ١٠٣ والتاليه ليها.

(69) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quinto, scena nona, LL.1769-1771.

(70) Ibid. Atto quinto, scena nona, LL.1783-1785, Anderson, Zoe. op. cit, p. 70; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 99..

(71) Plautus, Titus Maccius. Captivi, verse 922-927.

(72) Ibid, verse 871-875.

(73) Ariosto , Ludovico. I suppositi. Atto quinto, scena quinta, LL.1592-1595.

(74) Ibid. Atto quinto, scena settima, LL.1691-1696.

([75])Ariosto , Ludovico. La cassaria, Atto quinto, scena prima, LL.3028-3031.

[(76)] Ibid, Atto quinto, scena prima, LL.3044-3045.

[(77)] Ibid, Atto quinto, scena prima, LL.3057-3061; Anderson, Zoe. op. cit, p. 65; Attardo, Salvatore.op. cit, p. 100..

Abstract

Ariosto's plays are written according to classical models and enriched with themes drawn from Giovanni Boccaccio's Decameron, as well as references to current events and contemporary customs in Ferrara at the time. With the striking influence of classical models evident in each of Ariosto's plays. Thus, we conclude the search for the emergence of the influence of "Plautus" clearly at the end of the events of the comedies "Ariosto", who is credited with reviving the Latin heritage.

The play "The Supposed Ones" carries the same ending as the events of the play "The Captives", whereby at the end of each of the two plays, the son who was lost as a young child returns to his father's bosom, in addition to giving some lessons and advice that express the values and customs of society in every age.

Likewise, with regard to the end of the plays "The Fund" and "The Jar of Gold", both plays end with the reunion of the beloved, so we find "Lyconides" marrying "Phaedra", the daughter of "Euclio" at the end of the play "The Jar of Gold", and at the end of the play "The Fund". Caridoro and Irofilo are reunited with their two lovers, Eulalia and Corisca.

In summary: Ariosto revived the legacy of Plautus, and the impact of this Plautian heritage was evident in the works of Ariosto. This is evidence that Italian literature, especially in the Renaissance era, is an extension of Latin literature, whose impact was evident on all generations following it.

Keywords: Ariosto – Plautus - Aulularia - Captivi – Cassaria – suppositi